Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 2, 2026, Pages: 481-498
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

Professional Ethics in Social Work as an Approach to Enhancing the Professional Competence of Social Workers

Khdija Ali Omer Ghet [1], Fatma Zayed Muammar Masoud [2*]
[1,2] Department of Social Work, Faculty of Education, Azzaytuna University, Libya
*Email: khdijageth@gmail.com

أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية كمدخل لتعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين

خديجة علي عمر غيث[1] ، فاطمة زايد معمر مسعود[2*]
[1،2] قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا

Received: 12-02-2026	**Accepted:** 04-04-2026	**Published**: 16-04-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This study aims to examine enhancing the professional competence of social workers through ethical commitment, as a fundamental pillar for improving the quality of social services and the effectiveness of professional interventions. The study addresses the theoretical framework of professional ethics and its role in developing the knowledge, skills, and professional behavior of social workers. It also reviews previous studies on the relationship between ethical commitment and professional competence.

The study employed a descriptive-analytical approach to examine the nature of ethical commitment and the methods of enhancing professional competence. The results indicate that ethical commitment acts as a practical tool for enhancing professional competence by improving knowledge and skills, enhancing professional behavior and performance, and strengthening trust between social workers and beneficiaries. The study also highlights a set of practical strategies to reinforce ethical commitment, including training programs and workshops, codes of conduct, evaluation and follow-up mechanisms, and the establishment of a supportive institutional environment.

The study concludes with a presentation of its main findings and offers a set of recommendations deemed necessary to ensure the protection of individuals' freedom of movement. To achieve these objectives, the research adopts a descriptive-analytical methodology aimed at clarifying the conceptual framework of this right and the various levels of international protection afforded to it.

The study concludes that promoting ethical commitment among social workers is a key factor in developing and sustaining professional competence, emphasizing the necessity of integrating ethics into daily practice, training plans, and professional evaluation. Recommendations and

future research suggestions are provided to support this process across various social work fields.

Keywords: Ethical Commitment, Professional Competence, Social Worker, Performance Enhancement, Professional Ethics.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة تعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين من خلال الالتزام الأخلاقي، باعتباره ركيزة أساسية لتحسين جودة الخدمات الاجتماعية وفاعلية التدخل المهني. تناول البحث الإطار النظري للأخلاقيات المهنية، ودورها في تطوير المعرفة والمهارات والسلوك المهني للأخصائيين، كما استعرض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الالتزام الأخلاقي والكفاءة المهنية، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة طبيعة الالتزام الأخلاقي ووسائل تعزيز الكفاءة المهنية. وتوصل البحث إلى أن الالتزام الأخلاقي يعمل كأداة عملية لتعزيز الكفاءة المهنية، من خلال: رفع مستوى المعرفة والمهارات، تحسين الأداء والسلوك المهني، وتعزيز الثقة بين الأخصائيين والمستفيدين. كما أبرز البحث مجموعة من الاستراتيجيات العملية لتعزيز الالتزام الأخلاقي، بما يشمل برامج التدريب وورش العمل، وضع مدونات السلوك، آليات التقييم والمتابعة، وخلق بيئة مؤسسية داعمة.

توصل البحث إلى أن تعزيز الالتزام الأخلاقي لدى الأخصائيين الاجتماعيين يمثل محورًا رئيسيًا لتطوير الكفاءة المهنية واستدامتها، ويؤكد على ضرورة دمج الأخلاقيات في الممارسة اليومية وخطط التدريب والتقييم المهني. كما قدم البحث توصيات ومقترحات مستقبلية لدعم هذه العملية في مختلف المجالات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الالتزام الأخلاقي، الكفاءة المهنية، الأخصائي الاجتماعي، تعزيز الأداء المهني، الأخلاقيات المهنية.

المقدمة

تُعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية الأساسية التي تلعب دورًا محوريًا في تحسين جودة الحياة للأفراد والجماعات والمجتمعات. فهي تهدف إلى تقديم الدعم النفسي والاجتماعي، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتلبية الاحتياجات المتنوعة للأفراد والمجتمع. ويُعتبر الأخصائي الاجتماعي العنصر المحوري في تنفيذ هذه الأدوار، حيث يقوم بتطبيق السياسات والخطط الاجتماعية بما يتوافق مع متطلبات المستفيدين والسياق الاجتماعي المحيط بهم.

تتجاوز الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي المعرفة النظرية والخبرة العملية، لتشمل القدرة على اتخاذ القرارات المهنية السليمة، والتعامل مع المواقف الاجتماعية المعقدة بمستوى عالٍ من المسؤولية والاحترافية. ومن هذا المنطلق، تأتي أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية كإطار مرجعي يحدد المعايير والسلوكيات المقبولة في الممارسة المهنية، ويضمن توافق ممارسات الأخصائي الاجتماعي مع القيم الإنسانية والمهنية. فهي توفر أساسًا يساعد الأخصائي على تقديم خدمات متوازنة وعادلة للمستفيدين، ويعزز من مصداقية المهنة وثقة المجتمع بها.

تلعب الأخلاقيات المهنية دورًا رئيسيًا في صقل مهارات الأخصائي الاجتماعي، وتحسين القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات المهنية الصحيحة، كما تسهم في الحد من الانحرافات المهنية والأخطاء العملية، وتعمل كآلية لضمان جودة الخدمات الاجتماعية المقدمة. ومن خلال الالتزام بالقيم الأخلاقية، يمكن تعزيز كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين على المستوى العملي والمعرفي، بما يؤدي إلى رفع مستوى الأداء المهني وتحقيق نتائج أفضل في خدمة الأفراد والمجتمعات.

من هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية كمدخل لتعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، من خلال استعراض الأطر النظرية للأخلاقيات المهنية،

واستكشاف العلاقة بين الالتزام بالقيم الأخلاقية ومستوى الأداء المهني، بالإضافة إلى تقديم توصيات علمية تسهم في تطوير الممارسة المهنية بما يتوافق مع المعايير الأخلاقية الدولية.

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها تعالج محورًا أساسيًا يؤثر على جودة الخدمات الاجتماعية ويربط بين القيم الأخلاقية والقدرات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، مما يسهم في تعزيز فعالية المهنة، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والارتقاء بالرفاهية المجتمعية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث:

إشكالية البحث:

تواجه مهنة الخدمة الاجتماعية اليوم تحديات متعددة، تتعلق بجودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين وقدرتهم على التعامل مع متطلبات المستفيدين والسياق الاجتماعي المتغير. فرغم أهمية المعرفة النظرية والخبرة العملية، إلا أن الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي تتأثر بشكل كبير بالالتزام بالأخلاقيات المهنية، والتي تُعد بمثابة البوصلة التي تحدد سلوك الأخصائي وتضمن مواءمة ممارساته مع القيم الإنسانية والمهنية (نور، 2014، ص15)

تتمثل إشكالية البحث في تحديد العلاقة الدقيقة بين أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية ورفع الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وكيف يمكن للأطر الأخلاقية أن تعمل كمدخل فعّال لتطوير الأداء المهني. فالأخصائيون الاجتماعيون في كثير من الحالات يواجهون مواقف معقدة تتطلب منهم اتخاذ قرارات دقيقة في ظل توازن بين مصالح المستفيدين والمجتمع، وبين سياسات المؤسسات واللوائح المهنية (الرفاعي، 2016، ص47)

تشير الدراسات السابقة إلى وجود فجوة واضحة بين المعرفة الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين وتطبيقها العملي في الميدان. فبينما تؤكد بعض الدراسات على أن التدريب الأكاديمي والورش المهنية يزيد من الوعي الأخلاقي للأخصائيين، إلا أن التطبيق العملي لهذه المبادئ لا يزال محدودًا في بعض المؤسسات الاجتماعية، وهو ما يؤدي أحيانًا إلى انخفاض مستوى الكفاءة المهنية وانعكاس ذلك على جودة الخدمات المقدمة (الشريف، 2017، ص80؛ سعد، 2015، ص35)

كما أظهرت بعض الدراسات أن إدراك الأخصائيين الاجتماعيين لأهمية الأخلاقيات المهنية يختلف باختلاف الخلفيات العلمية والخبرات العملية، مما يخلق تفاوتًا في مستويات الكفاءة المهنية بين الأخصائيين، ويبرز الحاجة إلى وضع آليات واضحة لتعزيز الالتزام بالقيم الأخلاقية في الممارسة اليومية (العطار، 2019، ص56). وقد أشارت دراسات أخرى إلى أن وجود إطار أخلاقي واضح لا يضمن فقط حماية المستفيدين من الممارسات غير السليمة، بل يسهم أيضًا في بناء الثقة بين الأخصائي والمجتمع، ويعزز شعور الأخصائي بالمسؤولية المهنية، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على جودة الخدمات الاجتماعية (الحميدي، 2018، ص106)

من هنا تنبثق إشكالية البحث: على الرغم من التوافق النظري بين الأخلاقيات المهنية ورفع الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، إلا أن التطبيق العملي لهذه الأخلاقيات يظل محدودًا وغير متسق، مما يطرح الحاجة إلى دراسة معمقة لكيفية توظيف الأخلاقيات المهنية كمدخل فعال لتعزيز الكفاءة المهنية.

وبالتالي، يسعى البحث للإجابة عن السؤال المركزي: كيف تسهم أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية في تعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على العلاقة الحيوية بين الأخلاقيات المهنية والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وهي علاقة تمثل أحد الركائز الأساسية لضمان جودة الخدمات الاجتماعية. فتطبيق المبادئ الأخلاقية بشكل فعّال يساهم في:

1. رفع مستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، من خلال تعزيز قدرتهم على اتخاذ القرارات السليمة والتعامل مع المواقف المعقدة بمسؤولية ومهنية.
2. حماية المستفيدين وضمان حقوقهم، إذ توفر الأخلاقيات المهنية إطارًا قانونيًا وأخلاقيًا يحمي الأفراد والجماعات المستفيدة من الممارسات الخاطئة أو التحيز غير المبرر.
3. تعزيز ثقة المجتمع في مهنة الخدمة الاجتماعية، حيث يؤدي الالتزام بالقيم الأخلاقية إلى بناء علاقة إيجابية ومستدامة بين الأخصائي والمستفيدين.
4. تطوير مهارات الأخصائيين الاجتماعيين بشكل مستمر، عبر تقييم الأداء الذاتي والمؤسسي وربط الأخلاقيات بالممارسة العملية، مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة المهنية بشكل ملموس.
5. وبالتالي، فإن البحث يسهم في تقديم تصور علمي متكامل حول كيفية توظيف الأخلاقيات المهنية كمدخل عملي لتعزيز الكفاءة المهنية، مما يعكس تأثيرًا إيجابيًا على جودة الخدمات الاجتماعية وفاعليتها.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي ترتبط مباشرة بالإشكالية والدراسات السابقة، ويمكن تلخيصها كما يلي:

1. تحليل مفهوم أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية وتوضيح دورها في توجيه سلوك الأخصائي الاجتماعي.
2. تسليط الضوء على مفهوم الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وعوامل تعزيزها.
3. استكشاف العلاقة بين الالتزام بالقيم الأخلاقية ومستوى الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.
4. تحديد الفجوات في التطبيق العملي للأخلاقيات المهنية وعلاقتها بانخفاض أو تفاوت الكفاءة المهنية بين الأخصائيين.
5. تقديم توصيات علمية وعملية لتعزيز الالتزام الأخلاقي ورفع مستوى الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين.

تساؤلات البحث:

تستند تساؤلات البحث إلى الإشكالية وتستهدف الإجابة على العلاقة الجوهرية بين الأخلاقيات المهنية والكفاءة المهنية، ويمكن صياغتها على النحو التالي:

1. ما هو الدور الذي تلعبه أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية في تعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين؟
2. ما مدى التزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم والمبادئ الأخلاقية في الممارسة العملية؟
3. ما الفجوات التي توجد بين المعرفة الأخلاقية والتطبيق العملي في مؤسسات الخدمة الاجتماعية؟
4. ما الآليات والأساليب العملية التي يمكن اعتمادها لترجمة المبادئ الأخلاقية إلى تعزيز ملموس للكفاءة المهنية؟

المصطلحات:

1- **أخلاقيات:**

لغويًا: جمع أخلاق، وهي الصفات والسلوكيات التي تحدد الصواب والخطأ في التعامل مع الآخرين (ابن منظور، 1993، ص45)

اصطلاحًا: مجموعة القيم والمبادئ التي توجه سلوك العاملين في مهنة الخدمة الاجتماعية لضمان حماية حقوق المستفيدين وتحقيق العدالة الاجتماعية (سعد، 2015، ص33)

إجرائيًا: الالتزام بالمعايير المهنية في التعامل مع المستفيدين والزملاء، مثل السرية، النزاهة، العدالة، واحترام كرامة الإنسان في الأداء المهني.

2- **مهنة الخدمة الاجتماعية:**

لغويًا: المهنة هي العمل الذي يزاوله الإنسان، والخدمة الاجتماعية تعني تقديم العون والمساعدة والدعم للأفراد والجماعات (مجمع اللغة العربية، 2000، ص102)

اصطلاحًا: تخصص مهني يهدف إلى معالجة المشكلات الاجتماعية وتقديم الدعم للأفراد والجماعات وفق أسس علمية ومهنية لتحقيق رفاهية المجتمع (نور، 2014، ص12)

إجرائيًا: ممارسة الأخصائي الاجتماعي للمهام اليومية مثل تقديم المشورة، الإرشاد، التدخل الاجتماعي، وتنفيذ البرامج والمشروعات الاجتماعية.

3- **الكفاءة المهنية:**

لغويًا: القدرة والجدارة على أداء العمل بإتقان وحسن تصرف (ابن منظور، 1993، ص88)

اصطلاحًا: القدرة المركّبة التي تشمل المعرفة، المهارات، والتفكير المهني للأخصائي لتنفيذ المهام بفعالية وتحقيق نتائج عالية الجودة (الشريف، 2017، ص78)

إجرائيًا: قدرة الأخصائي على تحليل المشكلات، اختيار الأساليب المناسبة، تطبيق القيم الأخلاقية، وتقييم النتائج لتحسين الأداء المهني.

4- **الأخصائيون الاجتماعيون:**

لغويًا: الشخص المخصص في خدمة المجتمع، أي الذي يمتلك خبرة متخصصة لتقديم المساعدة (ابن فارس، 1995، ص215)

اصطلاحًا: الفرد المتخصص في علم الخدمة الاجتماعية، والذي يمتلك المعرفة والمهارات اللازمة للتعامل مع القضايا الفردية والجماعية وتطبيق المبادئ المهنية (الرفاعي، 2016، ص47)

إجرائيًا: الشخص الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية داخل المؤسسات، ويقدم التدخل الاجتماعي والإرشاد والتقييم للمستفيدين.

5- **مدخل:**

لغويًا: المصدر من الفعل دخل، ويعني الطريق أو الباب الذي يُدخل الشخص أو الشيء إلى الداخل (مجمع اللغة العربية، 2000، ص210)

اصطلاحًا: الإطار النظري أو العملي المستخدم كنقطة انطلاق لدراسة الظاهرة وتحليلها، في هذا البحث يشير إلى استخدام الأخلاقيات المهنية لتعزيز الكفاءة المهنية (العطار، 2019، ص57)

إجرائيًا: استخدام الأخلاقيات المهنية كأساس لتصميم البرامج التدريبية والإشراف المهني واتخاذ القرارات العملية التي تهدف إلى رفع مستوى الكفاءة المهنية للأخصائيين.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يسعى إلى وصف وتحليل العلاقة بين أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، مع تفسير أبعاد هذه العلاقة في سياق الممارسة المهنية. يتيح هذا المنهج إمكانية جمع المعلومات من المصادر النظرية والدراسات السابقة، وتحليلها بشكل موضوعي للوصول إلى نتائج علمية دقيقة. (الخطيب، 2018، ص45)

كما يُتيح المنهج الوصفي التحليلي فحص الفجوات بين المعرفة الأخلاقية للأخصائيين الاجتماعيين وتطبيقها العملي في الواقع المهني، وتوضيح مدى تأثير الالتزام الأخلاقي على تعزيز الكفاءة المهنية، من خلال تحليل المفاهيم الأساسية، وارتباطها بالنتائج العملية التي أظهرتها الدراسات السابقة.

نوع الدراسة

تعد هذه الدراسة دراسة تحليلية وصفية، حيث تهدف إلى:

– وصف الظاهرة: التعرف على طبيعة أخلاقيات المهنة ومستوى الكفاءة المهنية لدى الأخصائيين الاجتماعيين.

– تحليل العلاقات: دراسة العلاقة بين الالتزام بالقيم الأخلاقية ورفع الكفاءة المهنية، وتحديد العوامل المؤثرة فيها.

– تقديم نتائج علمية قابلة للتطبيق: بهدف وضع توصيات عملية لتعزيز الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين.

– ويعتمد البحث في جمع المعلومات على المراجع الأكاديمية، الدراسات السابقة، والقوانين والمعايير المهنية في الخدمة الاجتماعية، دون إجراء تطبيق ميداني مباشر، كون الدراسة تسعى إلى تحليل العلاقة النظرية والعملية بين الأخلاقيات المهنية والكفاءة المهنية.

أدوات جمع البيانات:

يعتمد هذا البحث على أدوات جمع البيانات المكتبية والنظرية التي تمكن الباحث من تحليل العلاقة بين أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين بشكل علمي. وتشمل أدوات جمع البيانات في هذا البحث ما يلي:

1- المراجع الأكاديمية والكتب المتخصصة: تم الاستناد إلى الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في مجالات الخدمة الاجتماعية، الأخلاقيات المهنية، والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، توفر هذه المصادر المعلومات الأساسية لتعريف المفاهيم الرئيسة، استعراض الدراسات السابقة، وفهم الأسس النظرية للبحث (الخطيب، 2018، ص50).

2- الدوريات والمجلات العلمية المحكمة: تم تحليل المقالات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة التي تناولت أخلاقيات الخدمة الاجتماعية والكفاءة المهنية، لاستخلاص نتائج علمية قابلة للتحليل والنقد الأكاديمي، تساعد هذه المصادر على تحديد الفجوات البحثية والممارسات العملية المتبعة في المجال (الشريف، 2017، ص78).

3- الدراسات السابقة والبحوث العلمية: تم جمع وتحليل مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت العلاقة بين الالتزام الأخلاقي والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، تتيح هذه المصادر إمكانية مقارنة النتائج واستنتاج استنتاجات علمية دقيقة حول تأثير الأخلاقيات المهنية على الأداء المهني (العطار، 2019، ص57).

4- القوانين والمعايير المهنية: تم الرجوع إلى المعايير والأدلة المهنية الدولية والمحلية الخاصة بممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، والتي تحدد القيم الأخلاقية المطلوب الالتزام بها، وكذلك المعايير الخاصة بالكفاءة المهنية للأخصائيين، تساعد هذه المصادر في ربط النظرية بالتطبيق العملي، وتوضيح كيفية تعزيز الكفاءة المهنية من خلال الالتزام الأخلاقي (سعد، 2015، ص33).

وفي هذا الصدد اعتمد البحث على المصادر المكتبية والنظرية دون إجراء تطبيق ميداني، وذلك لتسليط الضوء على تحليل العلاقة بين الأخلاقيات المهنية والكفاءة المهنية بشكل أكاديمي وعلمي.

الفصل الثاني: أخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين

تمهيد:

يمثل الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية في مهنة الخدمة الاجتماعية ركيزة أساسية لضمان جودة الأداء المهني ورفع مستوى الكفاءة لدى الأخصائيين الاجتماعيين. فالأخلاقيات المهنية لا تقتصر على

الالتزام بالقوانين والأنظمة، بل تتعداها لتشمل المبادئ الإنسانية والقيم الاجتماعية التي توجه سلوك الأخصائي الاجتماعي في مختلف ممارساته اليومية (سعد، 2015، ص33).

من جانب آخر، تعد الكفاءة المهنية معيارًا رئيسيًا لقياس مدى قدرة الأخصائي الاجتماعي على أداء مهامه بفعالية، من خلال الجمع بين المعرفة النظرية، المهارات العملية، والالتزام بالقيم الأخلاقية. ويشكل هذا الالتزام الأخلاقي عنصرًا متكاملاً مع أبعاد الكفاءة المهنية، حيث يعزز من قدرة الأخصائي على اتخاذ القرارات الصحيحة، وحل المشكلات الاجتماعية، والتفاعل بشكل إيجابي مع المستفيدين والزملاء (الشريف، 2017، ص78).

ويهدف هذا الفصل إلى توضيح الأسس النظرية لأخلاقيات المهنة والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، واستعراض العلاقة بينهما من منظور علمي، مع تحليل الدراسات السابقة التي تناولت هذه العلاقة، لتمهيد الطريق للفصل الثالث الذي سيركز على التحليل التطبيقي للنتائج العملية.

المبحث الأول: أسس الأخلاقيات المهنية في مهنة الخدمة الاجتماعية:

أولا: مفهوم الأخلاقيات المهنية وتطورها:

تُعد الأخلاقيات المهنية في الخدمة الاجتماعية أحد الأسس الجوهرية التي يستند إليها الأخصائي الاجتماعي في ممارسة دوره، فهي تنظم السلوك المهني وتحدِّد معايير التعامل مع المستفيدين والزملاء وعموم المجتمع. والأخلاقيات في الأصل تُشير إلى المنظومة القيمية التي تميِّز بين الصواب والخطأ، وتحدد السلوك المقبول وغير المقبول (ابن منظور، 1993، ص45).

أما على المستوى المهني، فالأخلاقيات المهنية تتجاوز مجرد قواعد سلوكية أو رموز شرفية، لتصبح إطارًا معرفيًا وتوجيهيًا ينظم الممارسة المهنية للوظيفة الاجتماعية، وتُستخدم كمرجعية أساسية في اتخاذ القرار المهني في المواقف الأخلاقية المعقدة (أبو النصر، 2020، ص2).

وتطوّر مفهوم الأخلاقيات المهنية في الخدمة الاجتماعية عبر مراحل تاريخية مرتبطة بنمو المهنة نفسها، إذ كانت البداية على شكل قواعد عامة لأخلاقيات العمل، ثم تطور إلى ميثاق أخلاقيات خاص بالمهنة ينظم السلوك المهني اعتمادًا على قيم العدالة، الاحترام، والكرامة الإنسانية.

يُعرَّف ميثاق الأخلاقيات المهنية للخدمة الاجتماعية بأنه "مجموعة من القواعد والقيم التي تُلزِم الممارس بتطبيقها، وتعمل كمرجع ثابت تحكم به الممارسة المهنية وتقيّم وفقه السلوك المهني للفرد" (المرجع المهني الدولي للخدمة الاجتماعية، 2021، ص9).

ثانيا: أبعاد الأخلاقيات المهنية

يمكن تناول الأخلاقيات المهنية في ثلاثة أبعاد رئيسة:

1- البعد القيمي: يتعلق بالقيم الأساسية التي يقوم عليها العمل الاجتماعي، مثل العدالة، احترام الذات، تمكين المستفيد، وتعزيز المشاركة المجتمعية. هذه القيم تعتبر أساسًا نظريًا عند بناء قواعد السلوك المهني (سعد، 2015، ص33).

2- البعد السلوكي: يرتبط بالسلوكيات التي يُتوقع من الأخصائي أن يمارسها أو يتجنبها أثناء ممارسته المهنية (مثل النزاهة، تجنب استغلال السلطة، احترام الخصوصية) (العطار، 2019، ص57).

3- البعد الأخلاقي-التشريعي: يمتد إلى القوانين والمعايير المهنية التي توضح واجبات الممارس وحقوق المستفيدين، مما يربط الأخلاقيات مع الإطار المؤسسي والتنظيمي للمهنة (الهيئة الدولية للخدمة الاجتماعية، 2022، ص12).

ثالثا: المبادئ الأساسية للأخلاقيات المهنية

الأخلاقيات المهنية في الخدمة الاجتماعية تضم مجموعة من المبادئ التي تُعد جوهرية في الممارسة المهنية، ومن أهمها:

1- احترام الذات والكرامة الإنسانية: تُعد كرامة الإنسان من أهم القيم التي يجب أن يراعيها الأخصائي الاجتماعي في كل موقف مهني، إذ يجب أن يعامل المستفيدين كأفراد ذوي حقوق وكرامة لا تنتهك (سعد، 2015، ص40). وهذا يتطلب منه مراعاة خصوصيات المستفيدين وعدم اتخاذ قرارات تنتهك استقلالهم.
2- العدالة والمساواة: يشمل هذا المبدأ ضمان عدم التمييز ضد المستفيدين بسبب العرق أو الجنس أو الوضع الاجتماعي، والعمل على تمكين الأفراد من الحصول على خدمات متساوية بحسب احتياجاتهم (المرجع المهني الدولي للخدمة الاجتماعية، 2021، ص14).
3- السرية وحماية المعلومات: يلتزم الأخصائي الاجتماعي بالحفاظ على سرية المعلومات الشخصية للمستفيدين، ولا يجوز له إفشاؤها إلا في حدود ما تسمح به القوانين أو عندما تكون هناك حاجة واضحة لحماية المستفيد أو الآخرين (العطار، 2019، ص60).
4- النزاهة والشفافية: تتمثل في ممارسات صادقة وواضحة مع المستفيدين والزملاء، وتجنب تضارب المصالح أو استغلال المهنة لأغراض شخصية (عبدالله السكيت، 2017، ص32).
5- المسؤولية المهنية: تتطلب هذه القيمة من الأخصائي أن يلتزم بأعلى معايير الممارسة والتطوير المهني المستمر، وأن يكون مستعدًا لتحمل نتائج أفعاله المهنية (أبو النصر، 2020، ص8).

رابعا: أهمية الالتزام الأخلاقي في الممارسة المهنية

الالتزام الأخلاقي في الخدمة الاجتماعية ليس واجبًا شكليًا، بل ركيزة أساسية لتعزيز جودة الأداء المهني ومدى فعاليته. وتشمل أهميته:

1- **ضمان جودة الخدمات:** تساعد الأخلاقيات المهنية في ضمان أن تكون الخدمات المقدمة متسقة مع احتياجات المستفيدين، وتُقدَّم بطريقة تراعي حقوقهم وتطلعاتهم (الشريف، 2017، ص79).
2- **تعزيز ثقة المجتمع**: تعمل الأخلاقيات على بناء الثقة بين الأخصائي الاجتماعي والمستفيدين، مما يسهم في تعزيز التعاون المجتمعي وتسهيل الوصول إلى الخدمات (العطار، 2019، ص59).
3- **دعم اتخاذ القرار المهني:** توفر الأخلاقيات إطارًا يُسهّل على الأخصائي اتخاذ قرارات مهنية سليمة في المواقف المعقدة (مثل حالات التنازع بين المصالح أو حماية المستفيدين من الأذى) (عبدالله السكيت، 2017، ص38).
4- **تعزيز التنمية المهنية الذاتية:** يلزم الالتزام الأخلاقي الأخصائي على مواصلة التعلم والتطوير الذاتي والمهني، مما يعزز من كفاءته وقدرته على التعامل مع الحالات المتنوعة (أبو النصر، 2020، ص11).
5- **علاقة الأخلاقيات المهنية بالبيئة المؤسسية:** تؤثر البيئة التنظيمية للمؤسسات الاجتماعية على مدى تطبيق الأخلاقيات المهنية على أرض الواقع. فوجود نظام أخلاقي متين داخل المؤسسة، بما يشمل سياسات وإجراءات واضحة، يسهم في ترسيخ التطبيق العملي للمبادئ الأخلاقية. وتُظهر الدراسات أن المؤسسات التي تُدعم الإطار الأخلاقي بقواعد تنظيمية واضحة تحقق مستوى أعلى من الالتزام المهني لدى الأخصائيين (الهيئة الدولية للخدمة الاجتماعية، 2022، ص18).
6- **التحديات التي تواجه تطبيق الأخلاقيات المهنية:** ورغم وضوح الأطر الأخلاقية، تظهر العديد من التحديات التي قد تعيق التطبيق الفعلي، منها:

- نقص التدريب الأخلاقي المستمر داخل المؤسسات، الأمر الذي يقلل من الوعي المهني لدى الأخصائيين (العطار، 2019، ص62).
- التضارب بين القيم الشخصية والمؤسسية، مما يسبب صعوبة في اتخاذ القرار الأخلاقي السليم.\
- الضغوط المؤسسية والإدارية التي قد تدفع الأخصائي أحيانًا إلى تهميش الاعتبارات الأخلاقية لحساب متطلبات العمل أو الإنتاجية.

– نقص التقييم والمتابعة الأخلاقية داخل المؤسسات، وهو ما يحد من قدرة المؤسسات على مراقبة مدى الالتزام الأخلاقي.

7- الدراسات الحديثة المتعلقة بالأخلاقيات المهنية: أظهرت العديد من الدراسات الحديثة أهمية الأخلاقيات المهنية في تعزيز جودة الخدمة الاجتماعية وكفاءتها، منها:

– أبو النصر (2020): توصل إلى أن الالتزام الأخلاقي يشكل أساسًا يقاس به أداء الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع الحالات المعقدة، كما ينعكس على رضا المستفيدين.

– عبدالله السكيت (2017): بيّن أن المؤسسات التي تتمتع بثقافة أخلاقية قوية تحقق نتائج أداء مهني أعلى من غيرها، ويُسهم ذلك في زيادة فعالية التدخل الاجتماعي.

– العطار (2019): أكد أن تدريب الأخصائيين على الأخلاقيات المهنية يعزز من قدرتهم على مواجهة المشكلات الأخلاقية واتخاذ القرار المناسب في المواقف المتضاربة.

ومن خلال ما تم عرضه في هذا المبحث يمكن الاستنتاج أن الأخلاقيات المهنية في مهنة الخدمة الاجتماعية تمثل منظومة معرفية وسلوكية متكاملة، لا يمكن فصلها عن الكفاءة المهنية في الممارسة العملية. فهي:

1. تحدد السلوك المهني المقبول.
2. تُؤسِّس إطارًا لتقييم الأداء.
3. تسهم في حماية حقوق المستفيدين.
4. تُعد أداة رئيسة لتعزيز الكفاءة المهنية.

وأصبحت الحاجة ماسة لتطوير آليات تطبيقية للأخلاقيات المهنية داخل المؤسسات، وتجاوز التحديات التي تعيق ممارستها، بما يسهم في تحسين جودة الخدمات الاجتماعية وتعزيز العدالة والأمان المهني.

المبحث الثاني: الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي:

تمهيد:

تُعد الكفاءة المهنية من الركائز الأساسية لنجاح مهنة الخدمة الاجتماعية، إذ تمثل قدرة الأخصائي الاجتماعي على أداء مهامه بكفاءة وفعالية، من خلال الجمع بين المعرفة النظرية، المهارات العملية، والقيم الأخلاقية. وبدون الكفاءة المهنية، تصبح الممارسة الاجتماعية مجرد نشاط شكلي يفتقر للفاعلية، مما يؤثر على جودة الخدمة ومستوى التأثير الاجتماعي (الشريف، 2017، ص82).

ترتبط الكفاءة المهنية ارتباطًا وثيقًا بالأخلاقيات المهنية، حيث يشكل الالتزام بالقيم الأخلاقية عنصرًا محفزًا لتطوير الأداء المهني، ويضمن تحقيق النتائج المرجوة بشكل عادل وموضوعي (أبوالنصر، 2020، ص12).

أولًا: تعريف الكفاءة المهنية

لغويًا: الكفاءة تعني القدرة على القيام بالمهام المطلوبة بكفاءة وفاعلية (لسان العرب، 2001، ص78).

اصطلاحًا: تُعرَّف الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي بأنها مزيج من المعرفة النظرية، المهارات العملية، والقدرة على اتخاذ القرارات المهنية السليمة، بما يحقق أهداف الخدمة الاجتماعية بكفاءة وفاعلية (سعد، 2015، ص46).

إجرائيًا: يمكن قياس الكفاءة المهنية من خلال قدرة الأخصائي على إنجاز المهام المهنية المحددة بدقة وفعالية، مع مراعاة المعايير الأخلاقية والمهنية في التعامل مع المستفيدين والزملاء.

وتشير الدراسات إلى أن الكفاءة المهنية ليست محددة بالمعرفة النظرية فقط، بل تشمل أيضًا القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة، حل المشكلات، والتفكير النقدي (العطار، 2019، ص61).

ثانيًا: أبعاد الكفاءة المهنية

تشمل الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي ثلاثة أبعاد رئيسية مترابطة:

1- **البعد المعرفي:** يرتبط بالمعرفة النظرية والخلفية الأكاديمية للأخصائي الاجتماعي، بما في ذلك فهم النظريات الاجتماعية، السياسات الاجتماعية، وطرق التدخل المختلفة. ويعتمد الأداء الفعال على قدرة الأخصائي على تطبيق المعرفة النظرية في الممارسة العملية (السكيت، 2017، ص42).

2- **البعد المهاري:** يتعلق بالقدرة على ممارسة المهام المهنية بشكل فعال، ويشمل مهارات الاتصال، الإرشاد الاجتماعي، التقييم الاجتماعي، والتدخل المباشر مع المستفيدين. وتشير الدراسات إلى أن تطوير المهارات العملية يعزز من ثقة الأخصائي بنفسه ويقلل من الأخطاء المهنية (أبو النصر، 2020، ص15).

3- **البعد القيمي والسلوكي**: يشمل التزام الأخصائي بالقيم الأخلاقية، مثل النزاهة، العدالة، والالتزام بحقوق المستفيدين. ويعد البعد القيمي أساسًا لضمان أن تكون الممارسة المهنية مسؤولة وموثوقة (العطار، 2019، ص65).

ثالثًا: العوامل المؤثرة في الكفاءة المهنية:

تتأثر الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي بعدة عوامل رئيسية، منها:

1- **المؤهل العلمي والتدريب الأكاديمي:** كلما كان لدى الأخصائي قاعدة معرفية قوية، زادت قدرته على التعامل مع الحالات المعقدة (سعد، 2015، ص48).

2- **الخبرة العملية:** الممارسة المستمرة والخبرة الميدانية تعزز القدرة على التعامل مع المواقف المختلفة بكفاءة (الشريف، 2017، ص85).

3- **الالتزام الأخلاقي:** يُعد الالتزام بالقيم الأخلاقية عاملاً أساسيًا يرفع مستوى الأداء المهني، ويضمن اتخاذ قرارات مسؤولة (أبو النصر، 2020، ص18).

4- **الدعم المؤسسي والبيئة المهنية:** توفر المؤسسات بيئة داعمة للأخصائي، تشمل التدريب المستمر، التوجيه والإشراف، يسهم في رفع مستوى الكفاءة (الهيئة الدولية للخدمة الاجتماعية، 2022، ص21).

رابعًا: العلاقة بين الأخلاقيات المهنية والكفاءة المهنية:

تُظهر الدراسات أن الأخلاقيات المهنية تمثل عاملًا أساسيًا في تعزيز الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي. فالالتزام بالقيم الأخلاقية:

1- يعزز القدرة على اتخاذ قرارات مهنية سليمة (العطار، 2019، ص66).

2- يحسن مهارات التواصل والإرشاد الاجتماعي (الشريف، 2017، ص88).

3- يرفع من مستوى الثقة والاحترافية لدى المستفيدين والزملاء (أبو النصر، 2020، ص20).

وبالتالي، يمكن القول إن الأخلاقيات المهنية لا تعمل بمعزل عن الكفاءة، بل هي أداة لتقويتها وتحقيق الأداء المهني المتميز.

خامسًا: الدراسات السابقة المتعلقة بالكفاءة المهنية:

- سعد (2015): أظهرت الدراسة أن الكفاءة المهنية تعتمد على المعرفة النظرية والمهارات العملية، مع أهمية الالتزام بالقيم الأخلاقية لضمان جودة الخدمة.
- الشريف (2017): أوضحت الدراسة أن الأخصائيين الملتزمين أخلاقيًا يتمتعون بمستوى أعلى من الكفاءة المهنية مقارنة بأقرانهم الأقل التزامًا.
- العطار (2019): أشار إلى أن المؤسسات التي توفر تدريبًا أخلاقيًا ومتابعة مستمرة تعزز من قدرات الأخصائيين على أداء مهامهم بفعالية.
- أبو النصر (2020): أكد أن الالتزام الأخلاقي يُعد عنصرًا رئيسيًا في تطوير البعد القيمي والسلوكي للكفاءة المهنية، ويساهم في الحد من الأخطاء المهنية.

وبهذا يشكل المبحث الأساس النظري لفهم الكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي، ويبرز كيف أن الكفاءة المهنية ليست مجرد معرفة نظرية أو مهارات عملية، بل منظومة متكاملة تشمل المعرفة، المهارات، والقيم الأخلاقية. ويشير التحليل إلى أن تعزيز الأخلاقيات المهنية يرتبط بشكل مباشر برفع مستوى الكفاءة المهنية، مما يجعل الالتزام بالقيم الأخلاقية أداة فعالة لتطوير الأداء المهني وتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية.

المبحث الثالث: العلاقة النظرية بين الأخلاقيات المهنية والكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي

تمهيد:

تُعد العلاقة بين الأخلاقيات المهنية والكفاءة المهنية محورًا أساسيًا لفهم كيفية تحقيق الأداء الفعال في مهنة الخدمة الاجتماعية. فالكفاءة المهنية دون إطار أخلاقي يمكن أن تؤدي إلى ممارسة شكلية أو خاطئة، بينما الأخلاقيات وحدها دون القدرة على التطبيق العملي لا تكفي لتحقيق النتائج المرجوة. لذلك، يُنظر إلى الأخلاقيات المهنية على أنها العمود الفقري الذي يدعم الكفاءة المهنية ويضمن استدامة الأداء المهني على المستوى الفردي والمؤسسي (أبو النصر، 2020، ص22).

أولًا: الأطر النظرية للعلاقة بين الأخلاقيات والكفاءة المهنية

- النظرية الوظيفية للأخلاقيات المهنية: ترى هذه النظرية أن الالتزام بالقيم الأخلاقية يعزز من قدرة الأخصائي على تنظيم سلوكه المهني واتخاذ قرارات مهنية سليمة. فالأخلاقيات تُوفر إطارًا معرفيًا وسلوكيًا يساعد الأخصائي على تطبيق المعرفة النظرية في الممارسة العملية بفعالية (سعد، 2015، ص50).
- نظرية المهارات المهنية المتكاملة: تشير هذه النظرية إلى أن الكفاءة المهنية تعتمد على مزيج من المعرفة والمهارات والسلوك الأخلاقي. فالأخصائي الذي يلتزم بالقيم الأخلاقية يكون أكثر قدرة على التعامل مع الحالات المعقدة واتخاذ القرارات السليمة، ما يعزز جودة التدخل الاجتماعي (العطار، 2019، ص68).
- الإطار القيمي-الأخلاقي: يوضح أن الأخلاقيات المهنية تشكل مرشدًا للقيم والسلوكيات التي تحدد كيفية ممارسة المهنة بفاعلية وعدالة، وهو ما يؤدي بدوره إلى رفع مستوى الكفاءة المهنية وتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية (علي السكيت، 2017، ص45).

ثانيًا: أبعاد العلاقة بين الأخلاقيات المهنية والكفاءة المهنية

يمكن تصور العلاقة بين الأخلاقيات والكفاءة المهنية في ثلاثة أبعاد مترابطة:

1- البعد المعرفي: الأخلاقيات المهنية تساعد الأخصائي على تطبيق المعرفة النظرية بطريقة صحيحة وفعالة، ما يعزز القدرة على التقييم والتدخل الاجتماعي المناسب (أبو النصر، 2020، ص24).

2- البعد المهاري: الالتزام بالقيم الأخلاقية يرفع من مهارات الاتصال، الإرشاد الاجتماعي، وإدارة الحالات المعقدة، لأن الأخصائي يكون مدركًا للحدود الأخلاقية والسلوك الصحيح المطلوب في كل موقف (العطار، 2019، ص70).

3- البعد القيمي والسلوكي: الأخلاقيات المهنية تعزز الالتزام بالقيم الأخلاقية والسلوك المهني المسؤول، ما يؤدي إلى تعزيز الكفاءة المهنية على مستوى اتخاذ القرار وحل المشكلات، ويقلل من الأخطاء المهنية (الشريف، 2017، ص90).

ثالثًا: الدراسات السابقة حول العلاقة بين الأخلاقيات والكفاءة المهنية:

- أبو النصر (2020): أكدت الدراسة أن الالتزام الأخلاقي لدى الأخصائيين الاجتماعيين يرفع مستوى كفاءتهم المهنية، ويجعل قراراتهم أكثر موضوعية ومناسبة لكل حالة.
- العطار (2019): أظهرت الدراسة أن المؤسسات التي تدعم التدريب على الأخلاقيات المهنية تسجل أداءً أعلى لدى أخصائييها، ويزيد من جودة التدخل الاجتماعي.

- علي السكيت (2017): أوضحت الدراسة أن العلاقة بين الأخلاقيات والكفاءة المهنية متبادلة، حيث يؤدي الالتزام الأخلاقي إلى تعزيز المهارات العملية، بينما يزيد الأداء المهني العالي من فهم الأخصائي لأهمية الأخلاقيات.
- الشريف (2017): بينت الدراسة أن ضعف الالتزام الأخلاقي ينعكس سلبًا على الكفاءة المهنية، ويزيد من احتمال ارتكاب الأخطاء في التدخل الاجتماعي مع المستفيدين.

رابعًا: الأهمية العملية لهذه العلاقة:

1- **تعزيز جودة الخدمة الاجتماعية:** الربط بين الأخلاقيات والكفاءة المهنية يضمن أن تكون الخدمات المقدمة عادلة، متوازنة، ومرتكزة على احتياجات المستفيدين الفعلية.
2- **تطوير الأداء المهني:** يمكن للمؤسسات استخدام الأخلاقيات المهنية كأداة لتقييم وتطوير مهارات الأخصائيين، وتحسين مستوى الكفاءة المهنية لديهم.
3- **تقليل المخاطر المهنية:** الالتزام الأخلاقي يقلل من وقوع الأخطاء المهنية أو الانحرافات السلوكية التي قد تؤثر على سمعة الأخصائي والمؤسسة.
4- **تعزيز الثقة المجتمعية:** العلاقة بين الأخلاقيات والكفاءة المهنية تساهم في بناء الثقة بين المستفيدين والمؤسسات الاجتماعية، مما يسهل عمليات التدخل الاجتماعي ويزيد من فاعليتها.

يتضح مما سبق بأن الأخلاقيات المهنية والكفاءة المهنية للأخصائي الاجتماعي متشابكتان بشكل وثيق، فالأخلاقيات توفر إطارًا قياسيًا للسلوك المهني، بينما الكفاءة المهنية تعكس القدرة على تطبيق هذه الأخلاقيات عمليًا ضمن الممارسة اليومية. ووفقًا للدراسات الحديثة، فإن تعزيز الالتزام بالقيم الأخلاقية يؤدي مباشرة إلى رفع مستوى الأداء المهني وتحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية بشكل أكثر فعالية وعدالة. وبذلك، يمكن القول إن تعزيز الأخلاقيات المهنية هو الطريق الأساسي لرفع الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، ويضمن تحقيق نتائج إيجابية على مستوى المستفيدين والمؤسسات والمجتمع ككل.

الفصل الثالث: التحليل التطبيقي والنتائج

تمهيد:

يمثل الفصل الثالث الجانب التطبيقي للبحث، إذ يهدف إلى تحليل واقع الأخلاقيات المهنية والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في المؤسسات الاجتماعية، واستكشاف العلاقة بينهما في الممارسة العملية. ويأتي هذا الفصل استكمالًا للفصول السابقة التي تناولت الإطار العام، المفاهيم الأساسية، والنظريات المتعلقة بالأخلاقيات والكفاءة المهنية، حيث يربط البحث بين النظرية والتطبيق الميداني.

يشتمل الفصل على ثلاثة مباحث رئيسة:

المبحث الأول: تحليل واقع الالتزام الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين، مع التركيز على الممارسات العملية والتحديات التي تواجه تطبيق الأخلاقيات المهنية.

المبحث الثاني: دراسة الالتزام الأخلاقي وعلاقته بتعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، وتحليل النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة وربط الالتزام الأخلاقي بمستوى الأداء المهني.

المبحث الثالث: اقتراح استراتيجيات لتعزيز الكفاءة المهنية من خلال الالتزام الأخلاقي، بما يشمل توصيات عملية وآليات التدريب والتطوير المهني ومتابعة الالتزام الأخلاقي.

ويهدف هذا الفصل إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العملية، أبرزها:

1- تقييم مدى الالتزام الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين في الممارسة العملية.
2- بيان تأثير الالتزام الأخلاقي على رفع الكفاءة المهنية ومستوى الأداء المهني.
3- تقديم توصيات وآليات عملية لتعزيز تطبيق الأخلاقيات المهنية بما يرفع من جودة الخدمات الاجتماعية.

ويعكس الفصل الثالث الجانب التطبيقي للبحث، إذ يسعى إلى ربط المعرفة النظرية بالأداء العملي للأخصائيين، وفهم التحديات الواقعية التي تواجههم، مما يسهم في تطوير الممارسة المهنية وضمان جودة التدخل الاجتماعي في المجتمع.

المبحث الأول: تحليل واقع الالتزام الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين

أولًا: الممارسات العملية للأخصائيين الاجتماعيين

تشكل الممارسات العملية للأخصائيين الاجتماعيين التطبيق العملي للأخلاقيات المهنية التي تم تناولها في الفصول السابقة. فهي تعكس مدى التزام الأخصائي بالقيم والمبادئ الأساسية في الممارسة اليومية، وتؤثر بشكل مباشر على جودة الخدمات الاجتماعية وكفاءة التدخل الاجتماعي.

تشمل أبرز الممارسات العملية:

1- **حفظ سرية المعلومات:** يعتبر احترام خصوصية المستفيد وحفظ المعلومات الشخصية من الركائز الأساسية للثقة المهنية، ويعكس احترام الأخصائي للحقوق الفردية. وتشير الدراسات إلى أن الالتزام بالسرية يساهم في بناء علاقة متينة بين الأخصائي والمستفيد (أبو النصر، 2020، ص25).

2- **العدالة والمساواة:** الالتزام بالعدالة يعني معاملة جميع المستفيدين دون تمييز على أساس الجنس، العمر، العرق، أو الوضع الاجتماعي، وهو ما يضمن تقديم خدمات متوازنة وعادلة (العطار، 2019، ص71).

3- **النزاهة والشفافية:** تتمثل في ممارسة العمل بصدق ووضوح مع المستفيدين والزملاء، وتجنب تضارب المصالح أو استغلال المهنة لمصالح شخصية. ويُظهر الالتزام بهذا المبدأ أثرًا إيجابيًا على مستوى الثقة المهنية (علي السكيت، 2017، ص33).

4- **المسؤولية المهنية**: تشمل الالتزام بالمعايير القانونية والسياسات المؤسسية، وتنفيذ المهام بكفاءة وموضوعية. وقد أكدت الدراسات أن المسؤولية المهنية تعزز جودة التدخل الاجتماعي وتدعم الأداء الفعلي للأخصائي (الشريف، 2017، ص85).

5- **تمكين المستفيد والمشاركة المجتمعية:** الالتزام الأخلاقي يحفز الأخصائي على تمكين المستفيدين وإشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بخطط التدخل، ما يزيد من فاعلية الخدمة الاجتماعية ويعزز مبدأ العدالة والمساواة (أبو النصر، 2020، ص27).

ثانيًا: التحديات والمعوقات في تطبيق الأخلاقيات المهنية:

على الرغم من وضوح المبادئ الأخلاقية، تواجه الأخصائيين الاجتماعيين العديد من التحديات والمعوقات التي تعيق تطبيق الأخلاقيات بشكل فعال في الممارسة العملية، ومن أبرزها:

1- **الضغوط المؤسسية والإدارية:** تؤثر زيادة المهام أو ضعف وضوح السياسات على قدرة الأخصائي على الالتزام الأخلاقي، حيث يضطر أحيانًا إلى اتخاذ قرارات سريعة تتجاوز الإطار الأخلاقي (سعد، 2015، ص52).

2- **نقص التدريب المستمر:** عدم توفر برامج تدريبية دورية على الأخلاقيات المهنية يؤدي إلى ضعف الوعي بالقيم والمبادئ الأساسية، ويقلل من القدرة على التعامل مع المواقف المعقدة (العطار، 2019، ص72).

3- **تضارب المصالح الفردية والمؤسسية:** يجد الأخصائي نفسه أحيانًا أمام تحديات تتعلق بتوازن المصالح بين المستفيد ومتطلبات المؤسسة، مما يخلق مواقف أخلاقية معقدة تحتاج إلى مهارات اتخاذ قرار متقدمة.

4- **ضعف الرقابة والمتابعة:** غياب آليات فعالة لمتابعة الالتزام الأخلاقي يؤدي إلى تفاوت مستوى الالتزام بين الأخصائيين، ويؤثر على جودة الخدمات الاجتماعية (الشريف، 2017، ص90).

5- **الموارد المحدودة والقيود المادية:** قد تؤثر نقص الموارد على قدرة الأخصائي على تقديم خدمات متكاملة، مما يجبره على موازنة بين القيم الأخلاقية ومتطلبات الأداء الواقعي.

تشير الدراسات الحديثة إلى أن هذه التحديات تؤثر بشكل مباشر على الالتزام الأخلاقي للأخصائيين، وبالتالي على كفاءتهم المهنية وفاعلية التدخل الاجتماعي (علي السكيت، 2017، ص38؛ أبو النصر، 2020، ص29).

وهنا يمكن الاستنتاج أن واقع الالتزام الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين يعكس مدى تطبيق المبادئ الأخلاقية في الحياة المهنية اليومية، وأن الممارسات العملية المتوافقة مع هذه المبادئ تعزز من جودة الخدمة وكفاءة الأداء.

كما أن وجود تحديات ومعوقات عملية مثل الضغوط المؤسسية، نقص التدريب، تضارب المصالح، وضعف الرقابة، يشير إلى الحاجة إلى آليات دعم مستمرة وتطوير مهني لتعزيز الالتزام الأخلاقي، وهو ما سيمثل محور البحث في المباحث التالية، خاصة عند دراسة علاقة الالتزام الأخلاقي على تعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين في المبحث الثاني.

المبحث الثاني: الالتزام الأخلاقي وعلاقته بتعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين

تمهيد:

يعتبر الالتزام الأخلاقي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية، إذ يشكل الضابط الأساسي لسلوك الأخصائيين الاجتماعيين في بيئة العمل، ويؤثر مباشرة على جودة التدخل الاجتماعي وكفاءة الأداء المهني. فالالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية يُمكّن الأخصائي من موازنة المعايير المهنية مع متطلبات الواقع الاجتماعي، وبالتالي تعزيز كفاءته في التعامل مع المستفيدين وحل المشكلات الاجتماعية بكفاءة وفاعلية (أبو النصر، 2020، ص30).

ويهدف هذا المبحث إلى استعراض العلاقة بين الالتزام الأخلاقي والكفاءة المهنية من خلال:

- تحليل دور الأخلاقيات المهنية في تحسين الأداء العملي.
- دراسة النتائج المستخلصة من الدراسات السابقة حول تأثير الالتزام الأخلاقي.
- إبراز الأبعاد المختلفة التي تتداخل فيها الأخلاقيات مع تطوير المهارات والمعرفة والسلوك المهني للأخصائي الاجتماعي.

أولًا: الالتزام الأخلاقي كعنصر محوري في تعزيز الكفاءة المهنية

الالتزام الأخلاقي هو القدرة على اتباع المبادئ والقيم المهنية أثناء ممارسة المهنة، مع مراعاة حقوق المستفيدين والزملاء والمؤسسات. ويشكل الالتزام الأخلاقي قاعدة متكاملة تساهم في رفع مستوى الكفاءة المهنية بعدة أبعاد:

1- **البعد المعرفي:** يشير إلى استخدام المعرفة النظرية والمهارات التحليلية بطريقة أخلاقية في التدخل مع المستفيدين. فالأخصائي الذي يلتزم أخلاقيًا يكون أكثر قدرة على:

- تقييم الاحتياجات بدقة.
- اختيار الأساليب الأنسب للتدخل.
- التكيف مع الحالات المعقدة دون انتهاك الحقوق أو المبادئ الأخلاقية (العطار، 2019، ص77).

2- **البعد المهاري:** يشمل المهارات العملية التي يعتمدها الأخصائي في العمل اليومي، مثل مهارات الاتصال، الإرشاد الاجتماعي، وإدارة الحالات. الالتزام الأخلاقي يحفز الأخصائي على تطبيق هذه المهارات بشكل مسؤول ومتوازن، بما يضمن فعالية التدخل وتقليل الأخطاء (السكيت، 2017، ص46).

3- **البعد السلوكي والقيمي:** يتعلق بالتصرفات والسلوكيات التي تعكس التزام الأخصائي بالقيم المهنية، مثل النزاهة، الشفافية، والاحترام المتبادل. الالتزام الأخلاقي في هذا البعد يؤدي إلى:

- تعزيز مصداقية الأخصائي أمام المستفيدين والزملاء.
- تقليل الانحرافات المهنية.
- دعم ثقافة الالتزام داخل المؤسسة (الشريف، 2017، ص95).

ثانيًا: تحليل الدراسات السابقة حول أثر الالتزام الأخلاقي على الكفاءة المهنية

أظهرت الدراسات العلمية أن الالتزام الأخلاقي يمثل عاملًا رئيسيًا في تطوير الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، ويمكن تلخيص أبرز نتائجها كما يلي:

– أبو النصر (2020): بينت الدراسة أن الأخصائيين الملتزمين أخلاقيًا يظهرون قدرة أعلى على اتخاذ القرارات المهنية السليمة، والتعامل مع الحالات المعقدة بفاعلية، مقارنة بأقرانهم الأقل التزامًا بالقيم الأخلاقية (ص 30).

– العطار (2019): أظهرت الدراسة أن التدريب المستمر على الأخلاقيات المهنية يعزز مهارات الأخصائيين العملية، بما في ذلك الاتصال، الإرشاد، وإدارة الحالات الاجتماعية، مما يؤدي إلى رفع مستوى الكفاءة المهنية (ص 74).

– السكيت (2017): أكدت الدراسة أن المؤسسات التي تدعم بيئة أخلاقية قوية تسجل مستوى أعلى من الأداء العملي للأخصائيين الاجتماعيين، حيث يشكل الالتزام الأخلاقي مرشدًا لتطبيق المعرفة النظرية بطريقة عملية وفعالة (ص 41).

– الشريف (2017): أظهرت الدراسة أن ضعف الالتزام الأخلاقي يؤدي إلى انخفاض الكفاءة المهنية،69 وزيادة الأخطاء في التدخل الاجتماعي، والتأثير السلبي على جودة الخدمات (ص 93).

ثالثًا: العلاقة بين الالتزام الأخلاقي وتعزيز الكفاءة المهنية

تتضح العلاقة بين الالتزام الأخلاقي والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين عبر مجموعة من المحاور:

1- تعزيز اتخاذ القرارات المهنية الصائبة: الالتزام الأخلاقي يوفر إطارًا معيارياً يوجه الأخصائي عند مواجهة المواقف المعقدة، ويقلل من احتمالية اتخاذ قرارات متحيزة أو غير مسؤولة (أبو النصر، 2020، ص34).

2- تطوير المهارات العملية: الأخصائي الملتزم أخلاقيًا قادر على تطبيق المعرفة النظرية في الممارسة العملية بشكل أكثر فعالية ومرونة، ما يرفع من مستوى التدخل الاجتماعي ويزيد من فعالية الخدمة (العطار، 2019، ص78).

3- تحسين السلوك المهني: الالتزام الأخلاقي يؤدي إلى التمسك بالنزاهة والشفافية والمسؤولية في بيئة العمل، مما يعزز التعاون بين الزملاء ويرفع مستوى الكفاءة والسلوك المهني (السكيت، 2017، ص46).

4- تعزيز الثقة والمصداقية: عندما يكون الأخصائي ملتزمًا بالقيم الأخلاقية، يزداد مستوى ثقة المستفيدين بالمؤسسة وبالأخصائي، مما يسهل تنفيذ الخطط التدخلية ويزيد من جودة الخدمة (الشريف، 2017، ص95).

ومن خلال ذلك يمكن القول إن الالتزام الأخلاقي ليس مجرد إطار نظري، بل أداة عملية لتعزيز الكفاءة المهنية، إذ:

- يعزز القدرة على اتخاذ القرارات المهنية الصحيحة.
- يرفع مستوى المعرفة والمهارات العملية.
- يطور السلوك المهني ويضمن التزام الأخصائي بالقيم.
- يساهم في بناء الثقة مع المستفيدين وتحسين جودة الخدمات.

وبالتالي، يظهر تأثير الالتزام الأخلاقي المباشر في تعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، ويؤكد أهمية تضمينه ضمن استراتيجيات التدريب والتطوير المهني المؤسسي.
ونصل إلى أن الالتزام الأخلاقي يمثل ركيزة أساسية لتعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، حيث يؤدي الالتزام بالقيم الأخلاقية إلى تطوير المعرفة، المهارات، والسلوك المهني، ويضمن جودة التدخل الاجتماعي وفاعلية الخدمات المقدمة. كما يشير التحليل إلى ضرورة وجود بيئة مؤسسية داعمة، وبرامج تدريبية مستمرة، وآليات تقييم ومتابعة الالتزام الأخلاقي لضمان استمرار تأثير الأخلاقيات على الكفاءة المهنية على المدى الطويل.

المبحث الثالث: استراتيجيات تعزيز الكفاءة المهنية من خلال الالتزام الأخلاقي

تمهيد:

بعد تحليل واقع الالتزام الأخلاقي للأخصائيين الاجتماعيين في المبحث الأول، واستكشاف أثر هذا الالتزام على الكفاءة المهنية في المبحث الثاني، يأتي هذا المبحث ليقدم استراتيجيات عملية لتعزيز الكفاءة المهنية من خلال الالتزام الأخلاقي.
ويهدف المبحث إلى وضع آليات تنفيذية وتوصيات عملية تساعد الأخصائيين الاجتماعيين والمؤسسات على:

- تعزيز الالتزام بالقيم الأخلاقية في الممارسة اليومية.
- رفع مستوى الكفاءة المهنية عبر الدمج بين المعرفة، المهارات، والسلوك الأخلاقي.
- تطوير بيئة عمل مؤسسية داعمة للأخلاقيات المهنية.

أولًا: توصيات عملية لتطبيق الأخلاقيات المهنية

1- وضع مدونات سلوك واضحة ومحددة: على المؤسسات الاجتماعية إعداد مدونات سلوك مكتوبة تشمل المبادئ والقيم الأخلاقية الواجب الالتزام بها، مع تحديد السلوكيات المقبولة والمرفوضة، لتكون مرجعًا للأخصائيين في جميع الحالات المهنية (أبو النصر، 2020، ص35).
2- تعزيز الوعي الأخلاقي من خلال ورش عمل وبرامج تدريبية: برامج التدريب المستمر على الأخلاقيات المهنية تساعد الأخصائي على فهم المبادئ الأخلاقية وتطبيقها بشكل عملي في المواقف الواقعية، وتحسين قدراته على التعامل مع الحالات المعقدة (العطار، 2019، ص80).
3- دمج الأخلاقيات في خطط التقييم الدوري للأداء المهني: يمكن تقييم الالتزام الأخلاقي ضمن آليات قياس الكفاءة المهنية، وذلك عن طريق مراجعة سلوك الأخصائي في الممارسة اليومية، وحل المشكلات الأخلاقية التي يواجهها أثناء التدخل الاجتماعي (علي السكيت، 2017، ص48).

ثانيًا: آليات التدريب والتطوير المهني للأخصائيين

1- برامج تطوير المهارات العملية والأخلاقية: تشمل تدريب الأخصائيين على مهارات التواصل، الإرشاد، إدارة الحالات، واتخاذ القرارات الأخلاقية في مختلف الظروف.
2- ورش محاكاة المواقف الواقعية: استخدام أساليب المحاكاة لتدريب الأخصائيين على التعامل مع المواقف الأخلاقية المعقدة وحل الصراعات المهنية بطريقة فعالة.
3- إشراك الأخصائيين في مجموعات نقاشية واستشارات أخلاقية: لتبادل الخبرات ومناقشة القيم والمبادئ الأخلاقية في الممارسة اليومية، مما يعزز من الوعي الأخلاقي ويرفع مستوى الكفاءة المهنية.

ثالثًا: آليات تقييم ومتابعة الالتزام الأخلاقي

1- التقييم الدوري للأداء الأخلاقي: وضع معايير محددة لتقييم التزام الأخصائيين بالقيم الأخلاقية، تشمل السرية، العدالة، النزاهة، والمسؤولية المهنية.
2- التغذية الراجعة والمراجعة المستمرة: تقديم ملاحظات دورية للأخصائيين حول مستوى التزامهم الأخلاقي وأثره على الكفاءة المهنية، مع تحديد مجالات التحسين المطلوبة.

3- المكافآت والتحفيز: تشجيع الأخصائيين الملتزمين أخلاقيًا عبر تحفيزهم معنوياً ومادياً، لتعزيز التزامهم وتحفيز زملائهم على الالتزام بالقيم الأخلاقية.

رابعًا: أهمية الاستراتيجيات في تعزيز الكفاءة المهنية

1- رفع جودة الخدمات الاجتماعية: تطبيق الاستراتيجيات الأخلاقية يضمن أن تكون الخدمات المقدمة عادلة، متوازنة، ومرتكزة على احتياجات المستفيدين.

2- تحسين الأداء المهني: يوفر الالتزام الأخلاقي إطارًا لتطوير المعرفة والمهارات والسلوك المهني، مما يعزز من فاعلية التدخل الاجتماعي.

3- بناء الثقة المجتمعية: الالتزام الأخلاقي يساهم في تعزيز الثقة بين المستفيدين والمؤسسات الاجتماعية، وهو ما ينعكس إيجابًا على فاعلية البرامج والمشاريع الاجتماعية.

4- الاستدامة المهنية: دمج الأخلاقيات في التدريب، التقييم، والمتابعة يضمن استدامة الكفاءة المهنية على المدى الطويل ويحد من الأخطاء المهنية.

ومن هنا يتضح أن تعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين يرتبط بشكل مباشر بالالتزام الأخلاقي. إذ إن:

– وضع السياسات والإرشادات الواضحة، والتدريب المستمر، والتقييم الدوري، والمكافآت التحفيزية، كلها أدوات عملية لتعزيز الالتزام الأخلاقي.

– الالتزام بالقيم الأخلاقية يؤدي إلى رفع مستوى الأداء المهني، تحسين جودة التدخل الاجتماعي، وتعزيز الثقة بين المستفيدين والمؤسسات.

– استراتيجيات التطبيق العملي للأخلاقيات المهنية تشكل قاعدة أساسية لتطوير بيئة عمل مؤسسية داعمة، وتساعد في بناء مهنة خدمة اجتماعية متقدمة وفعالة.

وبذلك، يُختتم الفصل الثالث بالربط بين الجانب النظري للأخلاقيات والكفاءة المهنية في الفصول السابقة، والجانب التطبيقي، مع تقديم توصيات عملية قابلة للتنفيذ لتحسين الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين.

استنتاجات البحث:

1- الالتزام الأخلاقي ركيزة أساسية للكفاءة المهنية: يتضح من تحليل الواقع النظري والتطبيقي أن الالتزام الأخلاقي يشكل عنصرًا محوريًا في تطوير المعرفة والمهارات والسلوك المهني للأخصائيين الاجتماعيين، ويؤثر بشكل مباشر على جودة الخدمات المقدمة.

2- العلاقة الإيجابية بين الأخلاقيات والكفاءة المهنية: النتائج تشير إلى وجود ارتباط قوي ومباشر بين مستوى الالتزام الأخلاقي للأخصائيين ومستوى أدائهم المهني، حيث يعزز الالتزام الأخلاقي قدرة الأخصائي على اتخاذ القرارات الصحيحة، وحل المشكلات بفاعلية، وتحقيق الأهداف المهنية.

3- التحديات والمعوقات تؤثر على الالتزام الأخلاقي: ضغوط العمل المؤسسية، نقص التدريب المستمر، تضارب المصالح، وضعف الرقابة والمتابعة، جميعها تؤثر سلبًا على مستوى الالتزام الأخلاقي، وبالتالي على كفاءة الأخصائيين.

4- التدريب والتطوير المستمر ضرورة لتعزيز الكفاءة: تطبيق برامج تدريبية دورية على الأخلاقيات المهنية والمهارات العملية، مع توفير بيئة مؤسسية داعمة، يساهم بشكل فعال في رفع مستوى الكفاءة المهنية واستدامتها.

5- الأخلاقيات المهنية ليست نظرية فقط بل أداة عملية: يتضح أن الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية يؤدي إلى تحسين الأداء اليومي للأخصائي، ويزيد من الثقة مع المستفيدين والزملاء، ويعزز جودة الخدمات الاجتماعية.

توصيات البحث:

1- **تعزيز الوعي الأخلاقي:** تنظيم برامج وورش عمل مستمرة للأخصائيين الاجتماعيين حول أهمية الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية وكيفية تطبيقها في الممارسة العملية.

2- **وضع مدونات سلوك واضحة:** تطوير كتيبات أو مدونات سلوك مهني مكتوبة تحدد المعايير الأخلاقية المطلوبة في أداء الأخصائيين، وتكون مرجعًا لهم في جميع الحالات المهنية.

3- **دمج الأخلاقيات في التقييم الدوري للأداء:** تضمين الالتزام الأخلاقي في معايير تقييم الأداء المهني للأخصائيين لضمان متابعة التطور المهني بشكل مستمر.

4- **تطوير برامج التدريب المهني:** تصميم برامج تدريبية تشمل المهارات العملية، الإرشاد الاجتماعي، إدارة الحالات، واتخاذ القرارات الأخلاقية، مع استخدام أساليب المحاكاة وحلقات النقاش لتعزيز التعلم التطبيقي.

5- **توفير بيئة مؤسسية داعمة:** العمل على خلق بيئة مهنية تحفز الالتزام الأخلاقي من خلال الرقابة والمتابعة، التغذية الراجعة، والمكافآت التحفيزية للأخصائيين الملتزمين.

مقترحات البحث المستقبلية:

1- دراسة تأثير الالتزام الأخلاقي على الكفاءة المهنية في مجالات متخصصة: مثل الخدمة الاجتماعية الطبية، الإرشاد الأسري، والعمل الاجتماعي المدرسي، لتحديد الخصائص الخاصة لكل مجال وتأثير الأخلاقيات عليه.

2- تطوير أدوات تقييم جديدة للالتزام الأخلاقي: اقتراح أدوات قياس موضوعية وحديثة تساعد في تقييم مدى التزام الأخصائيين بالقيم الأخلاقية بشكل دقيق.

3- بحث العلاقة بين الأخلاقيات والتكنولوجيا في الخدمة الاجتماعية: دراسة تأثير استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الحديثة على الالتزام الأخلاقي والأداء المهني للأخصائيين.

4- مقارنة بين بيئات مؤسسية مختلفة: دراسة تأثير اختلاف السياسات المؤسسية والبيئة المهنية على مستوى الالتزام الأخلاقي والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين.

قائمة المراجع:

1- الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، المعيار الدولي لأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية، سويسرا: الاتحاد الدولي للأخصائيين الاجتماعيين، 2021.

2- أحمد بن فارس ابن فارس، مقاييس اللغة. بيروت: دار صادر، 1995.

3- أحمد محمد نور، مبادئ وممارسات الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2014.

4- أحمد محمود الرفاعي، التأهيل المهني للأخصائي الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2016.

5- خالد بن حسن الحميدي، الأخلاقيات المهنية وجودة الأداء في الخدمة الاجتماعية: الرياض: مكتبة الرشد، 2018.

6- خالد حسن الشريف، الكفاءة المهنية في الخدمة الاجتماعية، الأسس والمقاييس، بيروت: دار العلم للملايين، 2017.

7- سامي يوسف العطار، تطوير الاداء والكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، عمان: دار المعارف للنشر، 2019.

8- عادل حسين العطار، تحديات تطبيق الأخلاقيات المهنية في المؤسسات الاجتماعية، دبي: دار المعرفة الحديثة، 2019.

9- عادل يوسف العطار، العلاقة بين الأخلاقيات المهنية والكفاءة في الخدمة الاجتماعية، دبي: دار المعرفة الحديثة، 2019.

10- عبدالله بن محمد السكيت، الأخلاقيات المهنية في المؤسسات الاجتماعية، الرياض: مكتبة الرشد، 2017.

11- عبدالله بن محمد السكيت، الثقافة الأخلاقية أثرها في جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، الرياض: مكتبة الرشد، 2017.
12- عبدالله حسين سعد، الإطار الأخلاقي ودوره في تعزيز الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة: المجلد 23، العدد 2، 2015.
13- علي السكيت، الأخلاقيات المهنية وعلاقتها بالكفاءة في الخدمة الاجتماعية، عمان: دار الفكر العربي، 2017.
14- لسان العرب، تحقيق: أحمد شاكر، بيروت: دار الكتب العلمية، 2001.
15- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية، 2000.
16- محمد إبراهيم الشريف، الكفاءة المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في ضوء الأخلاقيات المهنية، الرياض: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2017.
17- محمد أحمد الخطيب، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، القاهرة: دار الثقافة للنشر، 2018.
18- محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، الجزء الأول. القاهرة: دار الفكر العربي، 1993.
19- محمد عبد الرحمن نور، أخلاقيات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الفكر العربي، 2014.
20- محمد مدحت أبو النصر، أخلاقيات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2020.
21- محمد مدحت أبو النصر، أخلاقيات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2020.
22- محمد مدحت أبو النصر، الأبعاد الأخلاقية للممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار الفجر للنشر، 2020.
23- محمود أحمد الرفاعي، الأخصائي الاجتماعي ودوره في تعزيز الكفاءة المهنية، عمان: دار النهضة العربية، 2016.
24- الهيئة الدولية للخدمة الاجتماعية، المعايير المهنية والأخلاقية لممارسة الخدمة الاجتماعية، جنيف: الهيئة الدولية للخدمة الاجتماعية، 2022.
25- يوسف عبد الله سعد، أخلاقيات الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية، القاهرة: دار المعارف الجامعية، 2015.
26- Najat Alhadi Abdullah Al-Samouei. (2026). The Marginalization of the Social Worker's Role in Schools: An Analytical Reading of Professional Constraints and Prospects for Empowerment in Light of Social Work Practice. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 2(1), 465–474. Retrieved from https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/article/view/418
27- Dr. Zaima Khalifa Saee Al-Alagi. (2025). The role of the school social worker in reducing and preventing the risks of drug abuse among high school students. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 1(4), 25–35. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i4.236
28- Abeer mehmad Al-Zain. (2025). University Students' Academic Problems and the Role of Social Work Specialists in Solving and Overcoming Them: A Case Study in the Department of Social Work. Journal of Libyan Academy Bani Walid, 1(3), 306–327. https://doi.org/10.61952/jlabw.v1i3.120

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.